[۲. دو دسته روایات متحیرکننده]

در ذکر دو دسته روایات است که نه تنها ابن کثیر بلکه مشایخ و شارحین صحیحین را نیز متحیر و سرگردان کرده است ، و آن اینِ است:

[الف) حرمت هَجر]

دسته اوّل روایات دالّ‌بر حرمت هجر و قهر کردن است:

> **۶۲ باب الهجرة وقول النبی صلی الله علیه وسلم لا یحل لرجل أن یهجر أخاه فوق ثلاث**
>
> **۵۷۲۵ حدثنا أبو الیمان أخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی عوف بن مالک بن الطفیل وهو بن الحارث وهو بن أخی عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم لأمها أن عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبیر قال فی بیع أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهین عائشة أو لأحجرن علیها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علی نذر أن لا أکلم بن الزبیر أبدا فاستشفع بن الزبیر إلیها حین طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فیه أبدا... ویقولان إن النبی صلی الله علیه وسلم نهی عما قد علمت من الهجرة فإنه لا یحل لمسلم أن یهجر أخاه فوق ثلاث لیال فلما أکثروا علی عائشة من التذکرة والتحریج طفقت تذکرهما وتبکی وتقول إنی نذرت والنذر شدید فلم یزالا بها حتی کلمت بن الزبیر وأعتقت فی نذرها ذلک أربعین رقبة وکانت تذکر نذرها بعد ذلک فتبکی حتی تبل دموعها خمارها[1]**
>
> **« بخاری در صحیح خود در باب حرمت قهر بیش از سه روز با بردار مومن نقل میکند که:**

> عبداللّه زبير به علت بخششهاى بى حد و حساب عايشه تهديد كرد كه اگر او دست از اسراف هايش برندارد ، او را ممنوع التصرف خواهد نمود . وقتى اين خبر به عايشه رسيد ، نذر كرد كه ديگر با ابن زبير سخن نگويد . هنگامى كه قهر او به طول انجاميد ، ابن زبير چند واسطه فرستاد تا نزد عايشه از او شفاعت كنند ولى او زير بار نرفت تا اين كه اين حديث پيامبر را به يا او آوردندكه (قهر بيش از سه روز با بردار مومن جائز نيست) عايشه مي گريست ومى گفت : با نذرم چه كنم؟ تا اينكه بالاخره با دادن كفاره با ابن زبير آشتى نمود »

> ٥٧٢٧ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن بن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام[2]

> « بخارى و مسلم در صحيح خود از ابوايوب انصارى نقل كرده اند كه : رسول خدا (ص) فرمودند: جائز نيست براى هيچ كس كه بيش از سه روز با بردار مومن خود قهر كند به طوريكه هر گاه يكديگر را ببينند ، روى از هم برگردانند . و بهترينشان كسى است كه به سلام ابتدا كند.»

[ب) هجر حضرت فاطمه(س) با ابوبكر]

دسته دوم رواياتِ دال بر هجر حضرت فاطمه (س) است نسبت به ابوبكر:

[در صحيح بخارى]

> فوجدت فاطمة على أبى بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبى صلى الله

عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها[3]

« بخاری در صحیح خود می گوید : (بعد از آنکه ابوبکر ادعای فاطمه را درباره فدک قبول نکرد) فاطمه بر او غضب و با او قهر کرد و تا زنده بود با ابوبکر سخن نگفت . پس از شش ماه که وفات کرد ، همسرش علی بر او نماز گزارد و او را دفن کرد و ابوبکر را برای مراسم با خبر نساخت »

... فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم[4]

« هنگامی که فاطمه نصیب خود از ارث حضرت رسول را از ابوبکرطلب نمود و او از دادن آن امتناع کرد ، فاطمه بر او غضب کرد و تا آخر عمر با او قهر بود »

قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت[5]

« فاطمه با ابوبکر قهر نمود و تا هنگام وفات با او سخن نگفت »

[در صحیح مسلم]

... فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر[6]

> **« مسلم در صحيح خود نقل مي‌كند كه : فاطمه بعد از امتناع ابوبكر از دادن ارث او ، با ابوبكر قهر نمود و شش ماهي كه بعد از پدرش زنده بود ، با او سخن نگفت و چون وفات نمود همسرش علي بر او نماز گزارد و او را بدون اطلاع ابوبكر به خاك سپرد و تا فاطمه زنده بود علي نزد مردم موقعيتي داشت ولي بعد از وفات او مردم از علي روي‌گردان شدند و او ناچار شد با ابوبكر بيعت كند! »**

---

[1] صحيح البخاري، ج٥، ص ٢٢٥٥ و در طبع سلطانيه: ج ٨، ص ٢٠

[2] صحيح البخاري ج٥/ص ٢٢٥٦ و در طبع سلطانيه، ج ٨، ص ٢١ و صحيح مسلم، ج٤، ص١٩٨٤ و در طبع التركيه، ج ٨، ص ٩

[3] «أن فاطمة عليها السلام، بنت النبي صلى الله عليه وسلم، أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك، وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال. وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها، وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن يبايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر، أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك، كراهية لمحضر عمر، فقال عمر: لا والله لا تدخل عليهم وحدك، فقال أبو بكر: وما عسيتهم أن يفعلوا بي، والله لآتينهم، فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد علي، فقال: إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله(صحيح البخاري، ج4، ص١٥٤٩ و ص١٣٩ - كتاب صحيح البخاري ط السلطانية - باب غزوة خيبر – ج ٥- المكتبة الشاملة)

[4] ٣٠٩٢ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته: «أن فاطمة عليها السلام، ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن يقسم لها ميراثها، ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه،

٣٠٩٣ - فقال لها أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، قالت: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال: لست تارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل

به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ. فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس، فأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال: هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى من ولي الأمر، قال: فهما على ذلك إلى اليوم.»(ص٧٩ - كتاب صحيح البخاري ط السلطانية - باب فرض الخمس – ج٤- المكتبة الشاملة)

[5] ٦٧٢٥ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا هشام، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة : «أن فاطمة والعباس عليهما السلام، أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر، ٦٧٢٦ - فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال، قال أبو بكر: والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته، قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلمه حتى ماتت.»(صحيح البخاري، ج6، ص2474 و ص149 - كتاب صحيح البخاري ط السلطانية - باب قول النبي لا نورث ما تركنا صدقة –ج ٨- المكتبة الشاملة)

[6] ٥٢ - (١٧٥٩) حدثني محمد بن رافع. أخبرنا حجين. حدثنا ليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة؛ أنها أخبرته: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. مما أفاء عليه بالمدينة وفدك. وما بقي من خمس خيبر. فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة. إنما يأكل آل محمد (صلى الله عليه وسلم) في هذا المال). وإني والله! لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن حالها التي كانت عليها، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولأعملن فيها، بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا. فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك. قال: فهجرته. فلم تكلمه حتى توفيت. وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر. فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا. ولم يؤذن بها أبا بكر. وصلى عليها علي. وكان لعلي من الناس وجهة، حياة فاطمة. فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس. (ص1380 - كتاب صحيح مسلم ت عبد الباقي - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة –ج٣- المكتبة الشاملة)

بازبینی #2
ایجاد شده در 23 فروردین 2025 13:36:40 ظهر ... .
به روزرسانی شده در 24 فروردین 2025 16:19:51 ظهر ... .